

الفائق في غريب الحديث

حَقَبَ الحَقَبُ : ان يتعسر البول على البعير . ومنه : حَقَبَ عامنا : إذا احْتَبَسَ مَطَرُهُ وقيل : هو أن يقع الحقب على ثيله فيورثه ذلك . التفاجُّ : تفاعل من الفَجَجَ وهو أبلغ من الفَجَجَ . والمعنى : ففرج بين رجله يريد أن يبول . أبو بكر رضي الله تعالى عنه خرج إلى المسجد فقيل : مما أخرجك هذه الساعة ؟ قال : ما أخرجني إلا ما أجد من حَقَبِ الجُوعِ . حقق أي من صادقة ويقولون : فلان والله حاق الرجل وحاك الشجاع وحاقة الرجل وحاقة الشجاع . والمعنى : صادق جنسه في الرِّجُولية والشَّجاعة . وروى : من حَقَبِ الجوع وهو من حَقَبِ به البلاءُ يحيق حَقَبًا وحاقا : أي من اشتمال الجوع ويجوز أن يكون بمعنى حائق كالشاك والنال . عمر رضي الله تعالى عنه لما طُعن أُوقِطَ للصلاة فقيل : الصلاة يا أمير المؤمنين . فقال : الصلاة والله حاقٌّ . أي الصلاة مقضية إذن ولا حق مَقْضَى غيرها ; كأنه أراد أن في عنقه حقوقاً جمّة مُفْتَرَضًا عليه الخروج عن عَهْدَتِهَا وهو غير مَقْتَدِر عليه : فهبَّ أنه قضى حقَّ الصلاة فما بال الآخر ؟ وقيل معناه : ولا حظ في الإسلام لمن تركها . ويُحْتَمَلُ : ولا حظ لي فيها ; لأنه وجد نفسه على حال سقطت عنه الصلاة فيها ; وهذا أوقع . ابن عباس رضي الله عنهما قال في قُرْآنِ القرآن : متى ما تَغْلَوُا تَحْتَقُّوا . التحاقُّ الأحتقاق : التخاصم وأن يقول كلُّ واحد : الحقُّ معي . في الحديث : لا أرى لحاقنٍ ولا حاقبٍ ولا حازقٍ .

حزق الحاقب : المحصور